

ثبات أهل السنة والجماعة / للشيخ أحمد بن محمد الصقوب

أحمد الصقوب

انظر الى كلام من غاصوا في الطوائف بل كان بعضهم من اذكاء العالم وكان صاحب فصاحة واطلاع وقراءة مناظرة ايش كانوا يقولون في اخر حياتهم؟ يعني مثلاً الشهرستاني وهو من علماء الكلام الكبار الذين كانوا يناظرون ويؤصلون - [00:00:00](#) ويقعدون في اخر حياته كتب في كتاب له اسمه نهاية الاقدام في علم الكلام قال لقد تأملت الطرق والمناهج الفلسفية فما وجدتتها تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً ولم اجد مثل طريقتي الكتاب والسنة ثم قال - [00:00:20](#) اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى. وقرأ في النفي ليس كمثله شيء. هل تعلم له سمياً؟ ثم انشد قال نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا - [00:00:40](#) اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. هذا حالهم. ابو عبد الله الرازي وهو احد علماء الكلام الكبار الفخر الرازي ذكر انه رأى رجلاً من العباد فقال له ما تعتقد؟ ماذا تعتقد؟ فقال اعتقد - [00:01:00](#) يعتقده المسلمون. قال وانت مطمئن القلب في ذلك؟ قال نعم. قال لكني انا لست مطمئناً في ذلك. قال ما الذي حملك على الا تطمئن؟ هذا عامل عابد عامي وانت عالم قال ذبحتني الشكوك والشبهات - [00:01:20](#) اما اهل السنة فهم صافون. ما عندهم ريب فان جاءتهم اشياء فهي مجرد وساوس من الشيطان. التي جاء الصحابة الى النبي عليه الصلاة فقالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في قلبه شيئاً لان يكون حممه اهون عليه من ان يتكلم به. قال اقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قالوا - [00:01:35](#) ذاك صريح الايمان يعني ان خوفكم من هذه الوسواس هو صريح الايمان اما اهل الضلال اهل البدع اهل الاهواء تجددهم يتنقلون مرة رافض ومرة مرجع ومرة خارجي ومرة معتزل ومرة ملحد. ومرة عنده شك في كذا. اما اهل السنة والجماعة فكما قال هرقل - [00:01:55](#) لابي سفيان هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه؟ قال لا. قال وكذلك الايمان اذا دخلت بشاشته القلوب. كم عدد من ارتدوا عن الدين من الصحابة وكم عدد ما ارتدوا عن الدين من بعدهم؟ اما الصحابة رضوان الله عليهم فانهم اهل ثبات صبر واما - [00:02:15](#) غيرهم فقد حصل فيهم من الاختلاف الشيء الكثير - [00:02:35](#)